

لسان العرب

(نكس) الذِّكْسُ قلب الشيء على رأسه نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكَسًا فَانْتَكَسَ
وَنَكَسَ رَأْسَهُ أَمَالَهُ وَنَكَسَتْهُ تَنْكِيْسًا وفي التنزيل ناكسو رؤوسهم عند ربهم
والناكسُ المُطأَطئُ رَأْسَهُ وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَأَطَأَهُ مِنْ ذُلٍّ وَجَمَعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فَوَارسٍ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ وَإِذَا الرَّجُلُ جَالَ رَأْسًا
يَزِيدَ رَأْيَ تَهْمٍ خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ قَالَ سَبْيُوَيْهٌ إِذَا كَانَ لِفِعْلٍ
غَيْرِ الْأَدْمِيَيْنِ جَمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْأَدْمِيَيْنِ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي
الاسْمِ وَالْفِعْلِ فَضَارِعُ الْمُؤَنَّثِ يُقَالُ جَمَالَ بَوَازِلُ وَعَوَاضَهُ وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ خُضِعَ
الرَّقَابِ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ لِأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى هَذَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ وَقَالَ أَدَخَلَ الْبِيَاءُ لِأَنَّ رَدَّ النُّوَاسِ .
(* قوله « لان رد النواكس إلخ » هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال
وإنما كان إلخ) إلى الرجال إنما كان وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم فكان
النواكسُ للأبصار فنقلت إلى الرجال فلذلك دخلت البياء وإن كان جمع جمع كما تقول مررت
بقوم حَسَنِي الْوَجْهِ وَحَسَنِي وَجْهِهِمْ لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جِئْتُ بِالْبِيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ
بِهَا قَالَ وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ فإِنَّهُمَا رَوِيَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ بِالْفَتْحِ أَقْرَبًا
نَوَاسٍ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ قَالَ وَالتَّذْكَيرُ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ نَوَاسٍ
الْأَبْصَارِ بِالْجَرِّ لَا بِالْبِيَاءِ كَمَا قَالُوا جَرَّضْتُ خَرَبٍ شَمْرَ الذِّكْسِ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدَهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَمَقْدَمَهُ مُؤَخَّرَهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D ثُمَّ
نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحِجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَانْتَكَسَ أَيَّ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ
وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ لِأَنَّ مِنْ انْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ فِي
السَّقَطِ إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ وَكَانَ مَخْلَقًا أَيَّ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَتَقَتْ بِهِ الْأَمَّةُ
وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرِّ أَيَّ إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ وَهُوَ الْمُضْغَةُ لِأَنَّهُ
أَوَّلًا تُرَابٌ ثُمَّ نَطْفَةٌ ثُمَّ عَلْقَةٌ ثُمَّ مِضْغَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُؤْتِكُ سَهَةً فِي
الْخَلْقِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ مَعْنَاهُ مَنْ أَطْلَنَّا عَمْرَهُ نَكَسْنَا خَلْقَهُ فَصَارَ بَدَلَ الْقُوَّةِ ضَعْفًا
وَبَدَلَ الشَّيْبِ هَرَمًا وَقَالَ الْفَرَاءُ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ نُؤْتِكُ سَهَةً فِي الْخَلْقِ وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ نَنْكُسُهُ فِي الْخَلْقِ بِالتَّخْفِيفِ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ الْهَرَمُ وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ نُؤْتِكُ سَهَةً الرَّجُلَ
إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْتِكَاسِ وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُطْلَمَ

وَجَهُّهُ لِيَمْرَضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَأْتَمًا أَيْ لَمْ يُنْكَكْسْ رَأْسَهُ لِأَمْرٍ يَأْزَفُ
مِنْهُ وَالنَّكْسُ السَّهْمُ الَّذِي يُنْكَكْسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فُوقَهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
يَجْعَلُ سِنْدُخُهُ نَمْلًا وَنَمْلُهُ سِنْدُخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَشَدَنِي الْمَنْذَرِيُّ لِلْحَطِيئَةِ قَالَ وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا
مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ قَالَ الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ
السَّهَامِ وَهُوَ أَوْعَفُهَا قَالَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرُوا أَسِيرًا خَيْرًا بَيْنَ
التَّخْلِيَةِ وَجَزِّ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ فَإِنْ اخْتَارَ جَزَّ النَّاصِيَةَ جَزَّ وَهِيَ وَخَلُوا سَبِيلَهُ ثُمَّ
جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ فَإِذَا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُنُوسُ وَالنَّكْسُ مَارَيْنُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَأْوَاهَا وَالنَّكْسُ الْمُدْرَهْمُونَ مِنَ
الشُّيُخِ بَعْدَ الْهَرَمِ وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
النَّكْسُ الْقَصِيرُ وَالنَّكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَقْصَرُ عَنْ غَايَةِ النَّجْدَةِ وَالْكَرْمُ وَالْجَمْعُ
الْأَنْكَاسُ وَالنَّكْسُ أَيْضًا الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا
كُشْفٌ الْأَنْكَاسُ جَمْعُ نِكْسٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالْمُنْكَسُ مِنَ الْخَيْلِ الْمَتَأَخِّرُ الَّذِي
لَا يَلْحَقُ بِهَا وَقَدْ نَكَسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْهَا قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا نَكَسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ
وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ النَّكْسُ مِنَ السَّهَامِ وَالْوِلَادُ الْمَنْكُوسُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلُ الْمَوْلُودِ قَدِيلٌ
رَأْسَهُ وَهُوَ الْيَتِيمُ وَالْوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذَلِكَ وَالنَّكْسُ الْيَتِيمُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوسًا
أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقْرَةِ وَالسَّنَّةُ خِلَافَ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِبْنِ
مَسْعُودٍ إِنْ فَلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا قَالَ ذَلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ
يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأُهَا إِلَى أَوَّلِهَا
قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يَطِيقُهُ وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ
وَلَكِنْ وَجْهٌ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقْرَةِ كَنَحْوِ مَا
يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي الْكِتَابِ لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافَ هَذَا يُعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُهُ عِثْمَانُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا نُزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوْ آيَةٌ قَالَ ضَعُوهَا
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذُكَّرُ كَذَا أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ وَإِنَّمَا جَاءَتِ الرَّسُومُ فِي
تَعْلِيمِ الصَّبِيِّ وَالْعَجْمِيِّ الْمُفْصَلِ لَصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا النَّكْسُ الْمَنْهِي عَنْهُ وَإِذَا كَرِهْنَا
هَذَا فَنَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كِرَاهَةً إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ وَالنَّكْسُ
وَالنَّكْسُ وَالنَّكْسُ كُلُّهُ الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ وَقِيلَ عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مَثَالَتِهِ
قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ خِيَالُ لَزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي نُكَّاسًا مِنْ الْحُبِّ بَعْدَ

انزُدْمال وقد نُكِّسَ في مَرَضِيهِ نُكُوسًا ونُكِّسَ المريض معناه قد عاودته العلة بعد
النَّقْهَ يقال تَعُوسًا له ونُكُوسًا وقد يفتح ههنا للازْدِواجِ أَو لَأَنَّهُ لُغَةٌ قال ابن سيده
وقوله إني إذا وَجَّهْتُ الشَّيْبَ رَبِّبِ نُكُوسًا قال لم يفسره ثعلب وأرى نُكُوسًا بِسَرِّ
وعَبَسَ ونُكُوسًا الخِضَابَ إِذَا أَعْدَتَ عَلَيْهِ مرة بعد مرة وَأَنشَدَ كَالْوَشْمِ رَجَّعَ فِي
الْيَدِ الْمُنْكُوسِ ابن شميل نُكُوسًا فلانًا في ذلك الأمر أَي رَدَدْتَهُ فِيهِ بعدما خرج منه